الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغات الأجنبية
شعبة الترجمة

إشكالية ترجمة النص العلمي و التقني من الإنجليزية إلى العربية

ـ دراسة تحليلية ـ

ـ المصطلح و العبارات المركبة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبة
نقادي عائشة

تحت إشراف الأستاذة:
د/ بولقدام نادية

أعضاء لـــجنة الـــمناقشة:

د/ بن خنافو رشيد ..... رئيسا
د/ بولقدام نادية ..... مشرفة و مقررة
د/ سعيد بلعربي جلول ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2019 م/ 1440 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى كل من ترك بصمة في حياتي و غير من مجراها من الناحية العلمية و العملية.

إلى عائلتي الكريمة و جميع أصدقائي و زملائي وزميلاتي في العمل لدعمهم لي طول فترة دراستي.

و إلى زمييلاتي و زملائي في الدفعة، دفعة ماستر ترجمة جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2019/2017.

شكر و تقدير

أتقدم بخالص شكري و تقديري إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة **"بولقدام نادية"** على توجيهاتها و ما شملتني به من عناية من أجل إعداد هذا العمل.

و أبسط جزيل اعترافي و امتناني بين يدي اللجنة العلمية الموقرة التي تشرف على تقويم هذا البحث و نقده، من رفع قيمته العلمية.

أقدم في الأخير شكري إلى أهلي و أولادي و إخوتي و أصدقائي الذين أعانوني في إنجاز هذا العمل و صبروا معي حتى إتمامه و أسدوا إلي العون و النصيحة.

قائمة أهم المختصرات:

باللغة العربية:

ص: صفحـة .

ع: عدد.

ب.د: بدون طبعة.

ب.س: بدون سنة نشر.

مقدمة

مقدمة:

لقد تفطن الإنسان منذ القديم أن الترجمة دعامة من دعائم النهضة الفكرية والثقافية و الاقتصادية للشعوب، إذ أنها تؤدي دور هام في تحقيق التلاقح و المثاقفة و تبادل المعارف، حيث أنها ذلك الجسر الذي يصل بين شعوب و حضارات باعدت المسافات و الزمن بينها، كما كانت عبر تاريخها الطويل وسيلة لتعزيز التواصل و تزاوج الثقافات و الحضارات عبر العصور، كما أن للترجمة الفضل في بقاء اللغات، حيث من خلالها تولد ألفاظ جديدة تساهم في إثراء اللغة و نمائها و تطويرها.

ومع تقدم العلوم و تشعبها زاد الاهتمام بترجمة النصوص العلمية و التقنية بسبب الحاجة إلى مواكبة التطور، الذي شمل المجالات المختلفة لذا أصبحت الترجمة ضرورة ملحة نظرا للزخم المعرفي و العلمي الذي يتسم به عصرنا، مما زاج من مشقة مهمة المترجم، حيث عليه مواجهة كم هائل من المصطلحات و المفاهيم المستجدة، فتلقي اللغة العربية بمصطلحات جديدة أتاح لها الاستجابة لمقتضيات العصر، إلا أن تعثر العرب بلغتهم الأم حول العلوم الحديثة، حتى بعد تعريب المصطلحات العلمية الجديدة لان العاملين في الميادين العلمية بدأوا يلحظون بعض الصعوبات في التفاهم فيما بينهم عندما يكون موضوع الحديث علميا أو تقنيا جديدا. وقد تصل هذه الصعوبات إلى حد الاعتماد على التحليل و التكهن لمعرفة المقصود من هذا المصطلح أو ذاك أن تعريبه غالبا يكون مختلفا بين بلد عربي و آخر.

و هنا نطرح إشكالية ترجمة المصطلح العلمي و التقني من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية حيث أن الواقع يملي علينا الوضع المريب الذي تعيشه اللغة العربية من حيث عدم تشبعها بالمصطلحات العلمية و التقنية الجديدة و المتجددة. فأين يكمن الخلل يا ترى؟

دوافع البحث:

مازلت الترجمة بالوطن العربي بطيئة في حركتها مقارنة بدول أخرى كأوروبا و أمريكا التي تعرف بعض دور النشر بتخصصها في الدراسات الترجمية النظرية و التطبيقية مع غزارة المادة التي تنتجها كما أن حضور الترجمة في الشبكة مازال مقتصرا على اللغة الانجليزية ثم تليها اللغات الأخرى، لكن تبقى اللغة العربية تتخبط في ظاهرة "اصطلاح الاختلاف" الذي يطبع التوجه العربي.

إن البحث في الدراسات الترجمية يتطلب الانطلاق من مصطلحات واضحة المؤدي مصطلحات تلقى الإجماع الذي تحظى بها مقابلاتها في اللغة الانجليزية مثلا.

إن نقل المصطلح في الوطن العربي تتسم بالفردية و الذاتية مما أدى إلى تأزم الفوضى المصطلحية التي تطبع دراسات الترجمة، و هذا ما دفعني إلى التفكير في هذا الموضوع بحيث من دلائل الاضطراب المصطلحي في هذا العلم الناشيء هو تأرجحه بين عدة مقابلات عربية.

كما لاحظنا في مدونة البحث ما هو يدعي الغرابة إذ وجدنا بأن المترجمة قد استعملت مقابلات عربية متعددة مقابل مصطلح الأجنبي الواحد.

المنهج:

هذه دراسة تحليلية لمقابلات عربية لمصطلحات أجنبية (علمية و تقنية) و هذا التحليل تتعرض فيه إلى تعدد المقابلات بالعربية بمصطلح واحد انجليزي مع العلم أننا لم نجتهد اجتهادا شخصيا في إيجاد مقابلات المصطلحات الترجمية الانجليزية بل اقتصرنا بتحليلها فقط ووضع ملاحظات و كان هدفنا من هذا هو التخفيف من حدة البلبلة السائدة في دراسات الترجمة مكرسين بذلك مبدأين مصطلحين هما: اتفاق أهل العلم و شيوع المصطلح.

هيكلة البحث:

لقد ارتأينا أن نقسم بحثنا هذا إلى ثلاثة أقسام، مدخل و فصلان و خلاصة عامة، أما المدخل فقد احتوى ماهية المصطلح عموما، ثم المصطلح العلمي و التقني و ذلك من اجل تمهيد للبحث الذي يرتكز أساسا على دراسة المصطلح، أما الفصل الأول الذي هو فصل نظري تحت عنوان "نظريات و طرق ترجمة المصطلح التقني و العلمي من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية" فلقد تحدثنا عن أهم النظريات و الطرق المعمول بها في مجال ترجمة المصطلح التقني و العلمي، و في الفصل الثاني الذي هو بدوره فصل تطبيقي تحت عنوان "الدراسة التحليلية للمصطلح العلمي و التقني من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية" فلقد قمنا بجمع نماذج من المصطلحات التقنية و العلمية (مدونة) المترجمة من الانجليزية إلى العربية و حاولنا تحليلها و فهم أهم الأسباب و الصعوبات التي تواجه المترجم العربي في مجال توحيد المصطلح العلمي و التقني من الانجليزية إلى العربية، كما نسعى من خلال هذا

الجزء تبيان بعض الحلول التي نرى أنها من الممكن أن تسهل عملية توحيد المصطلح العلمي و التقني نحو العربية.

مدخل

مدخل:

تمهيد:

كانت غاية الترجمة خدمة الإنسان و المجتمع، حيث لم يكن الغرض مجرد نقل النص من بيئة إلى أخرى، وإنما نقله لخدمة و رقي الإنسان، وهذا بالضبط ما يجب أن يفهمه التقني عندما يبدأ التفكير في تعريب أو تقليد المشاريع.

و من هذا المنطلق وجب علينا إلقاء الضوء على ماهية المصطلح عموما، ثم المصطلح التقني و العلمي، نظرا لارتباط بحثنا هذا و ارتكازه على إشكالية ترجمة المصطلح التقني و العلمي.

تعريف المصطلح:

أ- لغة:

"المصطلح مصدر ميمي على وزن اسم مفعول للفعل اصطلح "من المادة صلح الصلاح ضد الفساد"[1].

إن كلمتي "**مصطلح و اصطلح** مترادفان في اللغة العربية وهما مشتقان من **اصطلح** و جذره **صلح** بمعنى **اتفق** وقد ورد في لسان العرب بمعنى "صلح ضد الفساد، و الصلح تصالح القوم بينهم"[2].

فيقصد بالصلاح تقديم التعارف و الاتفاق على الخلاف و الفساد، وهي دلالات عامة تحدد المعالم اللغوية للمصطلح، كما ورد اصطلح في معجم الوسيط بمعنى"اتفق طائفة على شيء مخصوص واصطلح القوم زال ما بينهم من خلاف و على الأمر تعارفوا عليه و اتفقوا"[3].

و رغم بعض الاختلافات نلاحظ من هذه التعريفات تكرار القول نفسه، فإن المصطلح لفظ يطلق للدلالة على مفهوم معين الإصلاح (الاتفاق بين كل جماعة لغوية أيا كانت).

إذن المصطلح "Terme" مشتق من كلمة يونانية "Terminus" ومعناه الحد الفاصل و الطرف و يدل على لفظ ينتمي إلى لغة متخصصة له معنى محدد وصيغة محددة في مجال علمي

1- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، ط1، 2008، ص 13.

2- ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا، القاهرة، (د.ت)، المجلد الرابع باب ص 6479.

3- مصطفى إبراهيم، الوسيط، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، الجزء الأول، مادة صلح ص 250.

محدد الدلالة المعنوية لكلمة "Terme" هي الحد المنطقي و يعرف قاموس Oxford كلمة Terme.

A word or phrase used as the name of the specially one connected with a particular type of langnage, technical, legal scientific[1]."

بمعنى "كلمة أو عبارة لها معنى معين أو خاص في مجال تقني أو علمي"، و ما يمكن استخلاصه أن المعاجم الغربية قيدت المصطلح بمفهوم محدد، و بمجال علمي أو تقني معين، كما حددت استعماله في حقل له خصوصياته و معاييره.

ب– اصطلاحا:

فقد عرفه العرب القدمى على أنه لفظ يتفق عليه قوم لأداء مدلول معين أو لفظ نقل من معناه اللغوي إلى معنى جديد في مجال اختصاص معين، فقال الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات "الإصلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر بمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ إزاء المعنى، و قبل الإصلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وقيل: "الإصلاح لفظ معين بين قوم معين"[2].

1 -[Oxford odvanced learner's dictionniary of current. English oxford univesity ,press, 7th édition P 1583].

2- الشريف الجرجاني، التعريفات من 24-25 النسخة الإلكترونية ومصدرها الموقع الإلكتروني www.almostafa.com. أطلع يوم 2019/03/13 على الساعة 10 صباحا.

وقد وفق الجرجاني إلى حد كبير في تعريفه هذا، ففرق بين اللفظ و المعنى و أكد أن المصطلح يوضح بالاتفاق بين جماعة لغوية.

كما عرفه البقاء الكفوي (ت 1094 هـ/ 1683م) في كتابه الكليات "الإصلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل هو إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[1].

وعرفه مرتضي الزبيدي (1145-1205هـ/1732- 1990م)) في معجمه "ناج العروس" بأنه: "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2].

فهذه التعريفات توضح لنا عملية وضع المصطلح و هي تحويل المفردة التي كانت تدل على معنى من المعاني في اللغة العامة إلى مفردة تدل على معنى جديد، بحيث أن يكون بين المعنى اللغوي و بين المعنى الاصطلاحي علاقة.

و يرى الديداوي أن: "المصطلح من الوسائط التي ذكرها دوي غراند (1959) و التي تكون جسرا بين الرصيد اللغوي المفترض و الرصيد اللغوي الفعلي، ويدخل في نطاق اللغة التخصصية أي لغة العلوم"[3].

و يمكن القول أن المصطلح مرتبط باللغة المتخصصة و متعلق بمفهوم معين و مجال علمي أو تقني ينتمي إليه، أما على قاسم فيرى أن: "المصطلحات هي مفاتيح العلوم، على حد تعبير

1- علي القاسمي، المصطلحية، علم المصطلح و صناعة المصطلح، موقع عتيدة. www.atida.org.

2- على القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987،ص 48.

3- محمد الديداوي، الترجمة و التواصل، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2000، الدار البيضاء، المغرب، ص 45.

الخوارزمي وقد قيل أن فهم المصطلحات نصف العلم لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم و المعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة"[1].

فالعلم هو الذي يخلق المصطلحات أي الأدوات المفهومة التي تبني بها عملياته الفكرية.

و انطلاقا من هذه التعريفات للمصطلح اتفاقها على شيوعية بالمواضيع و الاتفاقات و علاقته باللغة التخصصية في أغلبها إشارات على أن المصطلح و هو عصب أي مجال معرفي و مفتاح أهل الاختصاص لسير أغوار أي علم كان.

و بعد دراستنا لمجموعة من التعاريف اللغوية و الاصطلاحية للفظ **مصطلح** يمكن أن نلخص التعريف التالي: "المصطلح هو لفظ أو عبارة أو رمز يتفق عليه أهل الاختصاص، أي العلم الدلالة على مفهوم معين، مجرد أو محسوس، داخل مجال من مجالات المعرفة، على أن يكون من دلالته الاصطلاحية و دلالته اللغوية مناسبة أو مشاركة".

ماهية المصطلح العلي و التقني:

أ- المصطلح العلمي:

مفهومه: إن المصطلح العلمي ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، نظرا للأهمية البالغة التي يؤديها في الميادين العلمية و المعرفية، " فهو لغة التفاهم بين العلماء و هو جزء من المنهج ولا يستقيم المنهج إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادق، و هو ثمرة العلم يسير لسيره ويتوقف لوقوفه، و تاريخ العلوم لحد ما تاريخ مصطلحاتها"[2].

1- على القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، المرجع السابق .ص 51.

2- زكية طلعي، الترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب مذكرة ماجستير في ترجمة، تخصص تعليمية اللغات و المصطلحات، كلية الآداب و اللغات الأجنبية، قسم الترجمة، جامعة تلمسان، 2013-2014، ص 14.

مفهوم المصطلح العلمي ليس ببعيد عن التعريفات التي وضعت سابقا في تحدد مفهوم المصطلح وبعبارة أوجز المصطلح العلمي هو: "كل لفظة أو كلمة تدخل في نطاق المعرفة العلمية و التي صاغها و ابتكرها أو اقتبسها الباحثون أو الدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم، و لا تنعت المصطلحات العلمية لكونها علمية في حد ذاتها ولكن الظروف التي تمت فيها الصياغة أو الابتكار"[1].

ويمكن اعتبار المصطلح العلمي: "مجموعة من الكلمات التي تم الاتفاق على استعمالها من طرف جميع الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تحسين نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي وبهذا تصبح المصطلحات هي لغة التفاهم بين العلماء، ولكل علم اصطلاحاته"[2].

وعند التدقيق في هذه التعريفات يتبين أن المصطلح العلمي قد اتفق عليه جماعة مختصين لوضعه ولم يكن وضع ارتجالا، بل هو وليد بحث ونشاط علمي دؤوب لتطلق على ظاهرة أو عناصر طبيعية أو على وسيلة يستعملها الباحث في نشاط علمي معين، فهو يسير بين طائفة محدودة من العلماء في كل مجال من مجالات العلوم[3].

كما يجب أن يحوي على قرينة و مناسبة تربط مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي ويشترط فيه الدقة و الوضوح و النوعية عن كل مصطلحات الأخرى[4].

1- أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية و أهميتها في مجال الترجمة العلوم الطبيعية كنموذج، اللسان العربي، ع 47 1999م ص 212.

2- أحمد شفيق الخطيب، حول توحيد المصطلحات العلمية، اللسان العربي، ع 44، 1997م، ص10.

3- عمرو خاطر عبد الغني وهدان، العربية و العولمة معالم الحاضر وآفاق مستقبل في ضوء الثقافة العربية و الهوية الإسلامية، مؤسسة حروس الدولية، ط1، الإسكندرية، 2010م ص84.

4- محمد على عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للنشر، د.ط، الجزائر، 2007م، ص 27.

ومن كل ما سلف يتجلى أن المصطلح العلمي ضروري للولوج إلى أي علم، أو معرفة أو فن وذلك إن توفرت فيه الشروط و المعايير المناسبة.

ب- المصطلح التقني:

تعريفه: هو كلمة أو عبارة لها معنى خاص في مجالات العلوم و التقنيات الهامة المعترف بها كالميكانيك و الإلكترونيات و المعلوماتية وغيرها، وليس من السهل تحديد مفهومها بخاصة إذا ما ارتبط بمجالات بلغت أقصى درجات التقدم التكنولوجي و لعل هذه الصعوبة تشكل واحدة من بين أسباب اقتصار استعمال المصطلح التقني على اختصاصين و مهندسين.

وتعرف المصطلحات التقنية بأنها مجموعة من الرموز اللغوية التي تدل على مفاهيم أو أشياء تتعلق بفرع من فروع العلم التكنولوجيا[1]، يعرف من خلالها جودة المصطلح، يتمثل الأول في وضع مصطلح مستقبل و إنما الثاني في تسمية المفهوم الواحد لمصطلح واحد لا أكثر و الحقيقة أنه لما نجد مصطلحا علميا أو تقنيا يتوفر فيه هذه الشرطان، وعلى عكس الكلمات التي تنتمي إلى اللغة العامة، يتميز المصطلح التقني لغة خاصة و كتابة معينة تتجلى في الوثائق المعروفة بتقنيتها كالمراجع و نشرات الصياغة ووصف التجهيزات أو طرائق الاستعمال.

المصطلح في اللغة العربية:

للغة دور في رقى الأمة و لا حركية للغة دون حركة المصطلح الذي يعتبر عصب اللغة العلمية و عماد مفاهيم التقنية و الإجرائية، فأهمية اللغة تقاس بقدرتها على التبليغ و مواكبة المستجد من المفاهيم العلمية و الحضارية[2].

1- على القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، المرجع السابق، ص 68.

2- خالد البعبودي، طبيعة البحث المصطلحي في العالم العربي، الموقع الرسمي لعتيدة، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، 186 http.//atida.org/makal/php ?id. أطلع يوم 2019/03/15 على الساعة 14 صباحا.

فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم وهي جزء لا يتجزأ من اللغة بحيث المصطلحات تعبر عن مستوى الحياة لدى المتكلمين بها، كما أن المصطلحات في الجاهلية مثلا نجدها بسيطة بساطة الحياة آنذاك (فنجد مصطلحات أدبية مثل الهجاء، الرثاء و المعلقات... ومصطلحات دينية مثل الأوثان، والسقاية و الوفادة... و الاجتماعية مثل الثأر و وأد البنات...).

وبظهور فجر الإسلام دخل على العربية عهد جديد، وتميز بولوج مصطلحات عربية جديدة أثرت على لغة الضاد، و هي مصطلحات علوم الدين كمصطلحات علم الحديث و مصطلحات الفقه فكان اهتمام العرب في ذلك الفترة على اللغة العربية و علومها لأنها لغة القرآن.

تاريخ الترجمة العلمية و التقنية عند العرب.

وبفضل الفتوحات الإسلامية أدى إلى احتكاك العرب بغيرهم من الشعوب الذي ولد الحاجة إلى الترجمة كي يتمكن العرب من التواصل مع غيرهم و يستفيدوا من حضاراتهم، وكان الفضل للترجمة في إثراء اللغة العربية بالمصطلحات العلوم و الفلسفة وعلم الفلك و هي مصطلحات جديدة وزاد الاهتمام بالترجمة مما دفع بعجلة البحث العلمي إلى الإنتاج الأدبي إلى الأمام.

و كان التطور و الازدهار للدولة الإسلامية في العهد العباسي و كان **لبيت الحكمة** في بغداد دور كبير في تعريب العلوم من اليونانية، فظهر الكثير من المترجمين الأكفاء الذين كانت لهم مكانة مرموقة في البلاط الملكي و على رأسهم حنين بن إسحاق و الذي كان متخصصا في ترجمة

كتاب الطب من اليونانية إلى السريانية و من السريانية إلى العربية، مع ذكر أن حنين بن إسحاق كانت له منهجية خاصة في الترجمة.

و بعد سقوط الدولة العباسية (656 هـ – 1258 م)، تم فقد الوطن العربي مركزا هاما بسقوط غرناطة (897 هـ- 1492 م).فلقد كان الضعف و الانحطاط تأثير على لغة الضاد فضعفت لغتنا بسبب ضعف العالم الإسلامي وتراجعت حركة العلم و ليس هذا فحسب فقد تعرض الوطن العربي إلى مجموعة من الاستعمارات فمن المغول و التتار إلى الغزو الأوربي، فمنذ القدم استهدف المستعمر الجائر اللغة العربية و ذلك لطمس أهم مقومات الوطن الإسلامي- العربي- لكن العرب الغيورين على لغتهم لم يتوقفوا عن الدفاع عنها كي تصمد و تحيا.

فبعد الحرب العالمية الأولى أنشأت مؤسسات اعتنت و اهتمت باللغة العربية، وذلك بوضع المصطلحات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر، مجمع اللغة العربية في دمشق الذي أسس سنة 1919 م الذي كان له أول نشاط قام به المجمع هو تعريب المصطلحات العسكرية للجيش العربي في عهد الملك فيصل بن الحسين، واهتم أطباء المجمع بجعل اللغة العربية لغة طب بحيث نجحوا في ذلك فالطب في سوريا يدرس باللغة العربية.

فالجهود العربية للنهوض باللغة العربية في عصر النهضة (الفترة الممتدة من سقوط الدولة العثمانية إلى نهاية الحرب العالمية الأولى)، لم تجدي نفعا و ذلك لتعرض الوطن العربي للاستعمار من المحيط إلى الخليج إلا أن الوطن العربي الذي كان منتج مبدع في العصر الوسيط تحول إلى مستهلك عاجز عن احتواء الزخم المصطلحي عن التطور التقني و التكنولوجي الذي عرفته كل

المجالات في العصر الحديث (العصر الحديث هو مرحلة الممتدة من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى اليوم).

وفي هذا السياق بيّن الدكتور علي القاسمي أن النقص المصطلحات العلمية و التقنية في الوطن العربي راجع إلى ثلاث أسباب رئيسية هي:

1- خلال أربعة قرون من الحكم العثماني و السيطرة الأوروبية على البلاد العربية لم تستعمل العربية في التعليم و الإدارة، ففقدت شيئا من استمراريتا و نموها في هذين المجالين.

2- وفي تلك الفترة الطويلة و قبل النهضة العلمية العربية و التي كانت بدايتها في السبعينيات من هذا القرن لم تكن هناك اختراعات أو اكتشافات أو أبحاث علمية في الوطن العربي لكي تسبغ مصطلحات عربية على المخترعات أو المكتشفات، مع العلم أن المصطلحات العلمية و التقنية يضعها المخترعون و المكتشفون و العلماء و الباحثون.

3- الصعوبة التي تواجهها العربية في مجابهة و استيعاب المصطلحات العلية و التقنية الجديدة واردة من الدول الصناعية، إذ تقدر هذه المصطلحات الجديد بخمسين مصطلحا يوميا، فهذه الأسباب جعلت من المصطلح العلمي و التقني مشكلة بالنسبة للمستعملين بالتخطيط اللغوي في وطننا العربي.

فهذا السيول من المصطلحات العلمية و التقنية يوميا على اللغة العربية جعل من المصطلح مسألة تشغل بال اللغويين العرب و خاصة نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية، حيث تتضارب الآراء حول هذا الموضوع و تتباين بين مؤيدو معارض و متشدد و متحرر، مما أدى هذا إلى التباين إلى اختلاق طرق آليات صناعة المصطلح.

الفصل الأول:

نظريات وطرق ترجمة المصطلح التقني و العلمي من الإنجليزية إلى العربية

تمهيد:

من خلال هذا الفصل نهدف إلى إلقاء الضوء على أهم النظريات و الطرق المعمول بها في مجال ترجمة المصطلح التقني و العلمي، تلك النظريات و الطرق التي سوف نعتمد عليها في تحليل و دراسة بعض النماذج من الترجمات من الإنجليزية إلى العربية، بالتالي الخروج بإجابات و نتائج تتوافق و الإشكالية التي طرحت من قبل و تبلورت حول إشكالية ترجمة المصطلح التقني و العلمي في الدول العربية.

مقدمة:

إن فكرة ترجمة النصوص لا تتجاوز مسألة أنها إطلالة على معارف الآخرين بلغة مألوفة و بعيون لها خصوصياتها الثقافية التي تكون سببا ارتباكا لدى المتلقي ذو ثقافة المغايرة، وبعد هذا الارتباك ثقة ارتكازية عند كثير من المترجمين و اللغويين الذين يرجعون استحالة "**تناسخ**" النصوص إلى استحالة تطابقا اللغة، فالترجمة مصطلح يقتحم الحقل التقني بوصفه معبرا للمفاهيم و الأفكار اللامتناهية التي ينتجها هذا الحقل، ففي هذه الناحية ورغم ما نعانيه عربيا، إلا أن المعاناة لا تقف عند هذه النقطة فقط، فالترجمة بمفهومها العام لا تقتصر على النصوص بوصفها رموزا لغوية قابلة للنقل عبر الأبجديات بل فصل حتى للأفكار المجسدة فننقلها من بيئة إلى أخرى عبر وسائط مختلفة.

وفي نفس السياق نعرض حكاية الترجمة التي نشطت في عصور النهضة العربية و التي بلغت أوجها في عهد المأمون درسا مهما للتقنين، يعني بدورة عملية تعريب المشاريع الأجنبية أو تقليدها إذ يكون التقليد اسما آخر للترجمة تستبدل فيه الرموز اللغوية بالخصائص و التقنيات و الأفكار مع إضافة بصمات مميزة تؤدي بها إلى وقوع في فخ الاستنساخ.

تحمل حكاية الترجمة في جوفها أنواعا للترجمة لا تزال تمارس حتى اليوم على نطاقات واسعة فالترجمة ثلاث أنواع:

- – **ترجمة حرفية**: و هي ترجمة عبثية لا تنقل المعنى ولا تحقق غاية الترجمة.

- **ترجمة بالمفهوم**: فالمترجم يقوم بقراءة صفحة ثم يترجمها حسب فهمه، هنا إما أن يحدث خطأ نتيجة إساءة الفهم للنص الأصلي، وإما أن يضيف المترجم معلومات و أفكار من خلفية المعرفية و الثقافية انطلاقا من فهمه للنص.
- **ترجمة جملة بجملة**: وبعد أن تتم قراءة الجملة وفهمها تتم عملية الترجمة حسب المعنى.

وبالفعل تطورت الترجمة في تلك العصور لتمتزج بعملة التنقيح، حيث تم تصحيح كثير من المعلومات و التصورات المغلوطة في النصوص المعدة للترجمة، إذ هدا يرجح لكون كثير منن المترجمين موسوعين بالأصل.

و ما يلفت في هذا المجال هو كون كثير من العلوم و المعارف التي ترجمت تمت بسبب حاجة المسلمين في تلك العصور إلى المعرفة و هي حاجة كادت أن تصل بعضهم بمشارف الموت و الهلاك.

نظريات الترجمة:

مرت نظرية الترجمة منذ نشأتها بثلاث مراحل:

- **مرحلة ما قبل اللسانيات**: دامت حتى مطلع القرن العشرين، و التي اتسمت بمقارنة فقه لغوية و فلسفة كان يقوم بها مترجمون هادفين من ورائها إلى تعميق معرفتهم بعملهم و التبحر فيه.
- **المرحلة اللسانية**: التي دامت حتى الستينات، و التي ميزت بتحليل الظاهرة الترجمة تحليل علما بتدقيق وقائعها على مستوى اللسان.

- **المرحلة ما بعد اللسانية:** التي بدأت منذ سبعينات القرن العشرين، و التي تميزت بمحاولة التركيب بين المقاربتين السابقتين و بنظرية التواصل النصية، وقد كانت المرحلة الأخيرة رد منظري الترجمة و ممارسيها أمثال **نايدا Nida** و **سيلسكوفيننش Seleskovitch** و **لادمبرال Ladmiral** على أطروحة اللسانيين أمثال **فيذوف Fedov** و **فينيو و دار بلنية** et **Vinay Derbelnet** و **مونان Mounin** و **كاتفورد Catford** التي ترى أن الترجمة ظاهرة لسانية، وعلى أطروحة التجريبيين التي من أمثال **كاري Cary** و تستاينر **Striner** و **مبشونيك Meschonnic**.

و بالتالي يمكن أن نقول أننا نقترب في الوقت الحالي من نظرية فريدة و كلية في الترجمة وأن هذه الظاهرة المعقدة و المركبة تدفع ببعض الباحثين إلى أن يفضلوا في دراستهم العناصر اللسانية ويدفع بالبعض الآخر إلى تفضيل المحتويات المعرفية، ويدفع بسواهم إلى تفضيل المظاهر الإنسانية، كما يدفع آخرين إلى تفضيل الفروق و التلوينات الأدبية، و قد تمخض عن ذلك عدة مناهج في الترجمة لخضها لنا كل من **البارت نيوبرت** و شريف **Greory Sherve** في كتابهما المعنون "الترجمة و علوم النص"، فهذه المناهج النقدية و العلمية و اللغوية، و منهج اللغويات النص و الثقافي، الاجتماعي و الحاسوبي و اللغوي النفسي، و قد درس المؤلفان هذه المناهج دراسة نقدية حيث قالا: "يمكن لكل منهج من هذه المناهج أن يساهم في بناء نظرية أكثر طموحا و أكثر ملائمة و تكاملا حول الترجمة من دون أن يتخلى عن وجهة نظره الخاص[1].

1- مجلس اللسان العربي لموريطانيا (مجلة الإلكترونية) الموقع، allissan.org /mode/1234. أطلع يوم 2019/03/15 على الساعة 15 صباحا.

ورغم ذلك فنرى الآن أن معظم منظري الترجمة الذين ينتمون إلى آفاق مختلفة، ويتباينون في ما يستعملون من مصطلحات، وما يضعون من تصنيفات و يتفقون في الجوهر معتبرين الترجمة ظاهرة واحدة و فريدة و إن تعددت وجوهها فحسب نظرهم نظرية تتلخص:

أ- تتلخص في تحوير جوهر النص الذي يشتمل على عناصر دلالية و أسلوبية.

ب- يتم على مستوى العبارة المحققة.

ت- تهدف إلى التواصل.

ث- يتحقق فيها الفهم بواسطة التأويل.

المترجم العلمي يواجه يوميا لغات متخصصة، وكما هائلا من المصطلحات، ويحتاج إلى وضع أو إيجاد مقابل لها في اللغة التي يترجم إليها، ولهذا عليه الاستعانة بالمعاجم العلمية المتخصصة من أجل التحقق من انتماء المصطلحات التي يستعملها إلى العلم الذي ينتمي إليه النص وقد تسعفه المعاجم و القواميس في ذلك أو تخذله، وربما يسأل أهل العلم و الاختصاص أو يجبر على وضع ما يقابلها، ولكل لغة علمية أو مختصة مصطلح و أسلوب خاص بها، فالمترجم العلمي العربي يواجه في كثير من الأحيان نصوصا حررها مختصون يستخدمون للحديث عن مجال تخصصهم أداة مفهومة يرون أنها ضرورية لنجاح تحليلهم و يلجؤون أيضا إلى عبارة مختصة توفر للمعلومة العلمية الصارمة المطلوبة.

كما ترى **فائزة قاسم**، أن المترجم إلى اللغة العربية يتعرف خلال مرحلة كتابة النص ثغرات معجمية فيلجأ إلى الخطوات التالية:

العمل على النص الذي يحاول فيه المترجم امتلاك الأدوات المفهومية، و تحمل توقعات المتلقي الأخير الذي يضيف فيه معلومات لتأمين وضوح الرسالة، وبعد بلاغة تقنية تتم عن نظام متكامل من الإحالات الثقافية لتصبح الرسالة مفهومة لدى جمهور كبير، ومسار المترجم الذي يلجأ فيه إلى الصياغات الجديدة بطريقة النسخ عن الأصل الأجنبي، وإلى استعمال مصطلحات اللغة الدارجة لتسمية مفاهيم غير معروفة و إبداع مصطلحات مع مراعاة قوانين اللغة العربية الفصحى وإلى تأويل الشرح، النحت، و المنهجية المناسبة التي تتضمن معرفة الموضع، و الاستعداد للتحليل و التركيب والفهم الجيد للغة الأجنبية و إجادة استخدام اللغة الأم و إنشاء بطاقة مصطلحية.

ولذا فالمترجم يسعى من حد من حريته في التعامل مع النص و يطمس كل ما يدل على شخصيته، إلا أن التزام الدقة المتناهية شرط من شروط الترجمة العلمية ونبرهن على ذلك بذكر النتائج التي تترتب على الترجمة الخاطئة لبعض الرموز أو المصطلحات العلمية أو المعادلات الكيميائية أو الرياضية أو لطريقة تركيب دواء أو لطريقة تشغيل جهاز كهربائي ما.

فالمترجم العلمي مدعو إلى أن يكون وفي، أمين للنص الأصلي، أي تقديم نص مشابه ما أمكن بحيث يوهم قارئ الترجمة أنه أمام نص الأصلي لا أمام ترجمته. إذن الترجمة أو غايتها هي إعفاء القارئ من قراءة الأصل، و هي كذلك العلم و الفن المهمان لتجاوز التناقض الكامن بين متطلبات الأمانة و متطلبات الصياغة المبدعة بين نص النص و حرفيته من جهة و بين مغزاه ودلالته وروحه من جهة ثانية.

طرائق وضع المصطلح في اللغة العربية:

وضع المصطلحات العربية مهمة عظيمة وخطيرة في اللغة العلمية في العصر الحديث، لأن المصطلح العلمي العربي السليم و الشائع هو حجر الزاوية في خلف لغة علمية عربية معاصرة فوضع مصطلحات ليست بالمهمة السهلة، لأنها مهمة تتطلب تمكننا من العلم ويمكننا من اللغة العربية و معرفة تاريخها و تراثها اللغوي القديم، غير أن الصعوبة تزداد إذ ما تعلق الأمر بحقل الترجمة والنقل من لغة إلى أخرى.

فجاءت محاولات اللغويين العرب قدامى و محدثون في وضع وسائل متتالية لصياغة المصطلح فترجحت أرائهم بين الاختلاف تارة و بين الاتفاق تارة أخرى، وقد جاء في كتاب ممدوح محمد خسارة: "علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية" على لسان الدكتور أحمد عيسى، وهو من المساهمين الأوائل في التغريب في مطلع هذا القرن، تطبيقا و تنظيرا إن هناك خمس طرائق لصناعة المصطلح: "ولنا في ذلك خمس جهات تولي وجوهنا وسطرها واحدة بعد أخرى، أو نحوها جميعا بحسب الضرورة، فلا نلجأ إلى أشدها خطرا إلا بعد أن نكون قد بذلنا الجهود و استوعبنا الفكر و أسكناه كل وسيلة قبلها، فإذا عجزنا فالضروريات تبيح المحظورات و هذه الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض بحسب الترتيب المبنى على درجة التسامح أو الخطر الترجمة، فالانشقاق، فالمجاز، فإذا حصل العجز بنحت بعرب اللفظ"[1].

1- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح، طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية، ص 17.

كما يرى أحمد عيسى هناك خمس آليات لصناعة المصطلح في اللغة العربية و لم يذكرها فقط ذهب إلى ترتيبها، فوضع الترجمة في المقام الأول كأولى طرائق لصناعة المصطلح، يليها الاشتقاق فالمجاز ثم النحت، وجعل من التغريب آخر ما يلجأ إليه إذا عجزت الآليات الأخرى أن تفي بالغرض.

كما رتبها حسب درجة خطورتها جاعلا من التغريب أخطرها جميعا، وذلك لما تسببه هذه الوسيلة من إدخال المصطلحات غريبة قد تذهب صفاء اللغة العربية.

أما مصطفى شهابي فذكر أنه يحدو حدوا من قدماء النقلة و المؤلفين العرب، بحث يرى بأن شروط نقل العامة لنقل المصطلح هي كالتالي:

أ- تحري اللفظ العربي يؤدي اللفظ الأعجمي و هذا يشترط أن تكون مطلعين اطلاعا واسعا على لألفاظ العلمية المثبوتة بالمعاجم العربية، و في مختلف كتبنا العلمية القديمة.

ب- إذا كان اللفظ الأعجمي جديدا، أي ليس له مقابل في لغتنا ثم ترجمة لمعناه كلما كان قابلا للترجمة للترجمة، أو تم اشتقاق له لفظا عربيا مقاربا و نرجح في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل التي تم ذكرها سابقا و هي الاشتقاق، المجاز، النحت، و التركيب المرجى.

ت- وإذا تعذر علينا وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمدنا إلى التغريب مراعين قواعده قدر المستطاع[1].

ويمكن أن نلاحظ من خلال تحديد مصطفى شهابي لطرائق صناعة المصطلح أنه لا يختلف في مضمونه عن تصنيف أحمد عيسى فكل ما تطرق له عن تحديد آليات صناعة المصطلح لا يخرج في

1- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية، المرجع السابق، ص ص 19-20.

مجمله عما ذكره أحمد عيسى، زيادة على ذلك فكلاهما يتفقان في ترتيبها إذا يجعلان من التغريب آخر وسيلة تفرضها الضرورة القصوى.

و إذا اتفق الباحثون بالدرس المصطلحي على آليات الوضع الاصطلاحي، فإن عرضهم لها و تعريفهم كل طريقة منها اختلاف كبير بتخلله نوع من التداخل و الخلط، و لذلك جعل الدكتور ممدوح محمد خسارة يضع تصنيفات لها معتمدا على منطلقات لغوية، وفي بحثنا هذا سنعتمد على تصنيفه، حيث نراه الأنسب و الأمثل و الأوضح.

فلقد تطرق الدكتور ممدوح خسارة في كتابه "علم المصطلح"- "طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية" إلى الطرق الرئيسية التي تبتكر فيه المصطلح ووضع لها أسسا علميا صحيحة ورتبها كما يلي:

1- **الترجمة:** بها جملة من المعاني في المعاجم اللغوية العربية منها: التفسير، والإيضاح و النقل كما تعد الترجمة في مجال الوضع المصطلحي من أهم الوسائل لنقل المصطلح العربية أنجعها، إذا يتم نقل المصطلح بعناه لكن بلفظ عربي: "و الترجمة في صناعة المصطلح هي إعطاء كلمة الأجنبية و هي في الغالب مصطلح علمي- مقابلها العربي المصوغ من قبل[1].

1- محمد حسين عبد العزيز، التغريب في القديم و الحديث، دار الفكر الحديث، د.ت، ص 93.

فشرط الترجمة أن تكون الكلمة مما دخل حيز اللغة سابقة، فإذا وردت على كلمة أجنبية فأوجدت لها من المفردات العربية المحفوظة أو المدونة كلمة تؤدي معناه مباشرة فعملي هذا هو الترجمة[1].

أي أن المترجم إذا صادفته كلمة أجنبية فأفاد من التراث اللغة العربية مستخرجا لفظ عربيا كمقابل لها كان بذلك قد ترجم و كذلك له أن ينهل من أمهات الكتب و المعاجم العربية العامة التي تعد أغنى مصادر المفردات التي تحتاج إليها الترجمة من بينها على سبيل المثال المقاييس لابن فارس الصحاح الجوهري، و لسان العرب لإن المنظور، القاموس المحيط للفيروز أبادي و تاج العروس للزبيدي.

لقد فرق الدكتور محمد خسارة بين الترجمة الحرفية و الترجمة بالمعنى "ترجمة كلمة بمعناه اللغوي المعجمي هو ما يسمي (الترجمة الحرفية) و ترجمتها بمعناها الاستعمالي الاصطلاحي هو ما نسميه (الترجمة بالمعنى)" [2].

و هنا يمكننا طرح السؤال التالي: هل يأخذ المترجم بالمعنى المعجمي أم بالمعنى الاصطلاحي؟

إجابة على هذا السؤال قال ممدوح محمد خسارة:" أننا لا نذهب إلى إمكانية الترجمة الحرفية في ميدان المصطلحات لأنه يبعدان بتطابق المعنيان اللغوي و الاصطلاحي لكلمة ما فالمصطلح كما قدمناه هو أنه لفظ خرج عن مدلوله اللغوي إلى مدلول آخر متفق عليه، ولو يخرج عن معناه الأصلي ليبقى عن عداد المفردات العامة و لما عدا مصطلحا"[3].

1- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 24.

2- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 40.

3- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 41.

فكان هذا رد ممدوح محمد خسارة معارضة لكل الآراء التي تقول بإمكانية ترجمة المصطلح ترجمة حرفية، إذ يرى بعضهم أن الترجمة الحرفية للمصطلح تصح إذا طابق معناها اللغوي مدلوله الإصطلاحي.

إذن نستخلص أن القاعدة في وضع المصطلح هي ترجمة و التي يعني في المجال الاصطلاحي وضع مصطلح عربي معروف قديم أو جديد مقابل المصطلح الأجنبي.

و إن صعب علينا إبقاء لفظ عربي يؤدي المعنى المطلوب نذهب إلى التوليد أو التغريب و هذا ما يخالف رأي الكرملي في ثراء اللغة العربية ما يغنيها بالترجمة من اللجوء إلى الوسائل صناعة المصطلح الأخرى، حيث يقول: "فعلى اللغوي أن يسد حاجات العصر بالرجوع إلى الألفاظ الأقدمين إذا وجدت وإلا يعمد إلى الاشتقاق أو المجاز أو الإصلاح"[1].

2- **التوليد**: و هو وضع لفظ جديد مقابل المصطلح الأجنبي بإحدى وسائل التوليد اللغوي المعروف بالإشتقاق بأنواعه، الصرفي و الإبدالي، و التقليبي و النحتي و الإلحاقي أو المجازي بفروعه: من مرسل و استعارة و إحياء، وقد سمينا هاتين الوسيلتين توليدا، لأن الألفاظ الموضوعية بحسبهما ألفاظ عربية ولدت من جذور عربية وفق قانون توالد الألفاظ العربية بعضها من بعض[2].

وهذه هي مجمل لأهم وسائل التوليد المصطلحي سنحاول إدراج بعض الشروحات التي من شأنها توضح لنا أهم هذه الوسائل.

1- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية، المرجع السابق، ص 26.

2- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 19.

أ– الاشتقاق:

تعريف الاشتقاق: من الخصوصيات السامية العربية أنها لغة اشتقاقية، وبما أنها كذلك بئس أن يكون أهم وسائل التنمية اللغوية فيها إطلاقا[1].

ب– فما الاشتقاق؟

الاشتقاق هو نزع لفظ من لفظ آخر بشرط مناسبتها معنى و تركيبا و معايرتها في الصيغة[2].

أي أن الاشتقاق و هو كلمة من كلمة أخرى، على أن يتوفر التناسب بين هاتين الكلمتين في اللفظ و المعنى، فمن المصدر الذي هو اسم المعنى يأخذ الفعل المجرد أو المزيد، و اسم الفاعل اسم المفعول[3]، و يسمى اللفظ الأول مشتقا و اللفظ الثاني مشتق منه.

فاشتمل تعريف لمفهوم الاشتقاق، على حد رأي ممدوح محمد خسارة، هو تعريف عبد الله الأمين الذي و في كاتبه الاشتقاق حيث قال: "الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في لفظه و المعنى جميعا، وهذا التعريف يشمل جميع أقسامه"[4].

و ما يجعل تعريف عبد الله الأمين اشتمل التعاريف لأنه يقول بأن الاشتقاق يتم من كلمة أو أكثر وبذلك يشمل النحت، لذا جاء تعريفه شاملا لأنواع الاشتقاق كلها.

1- يوسف وعليسي، إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، 2008، ص 91.

2- الجرجاني، كتاب التعريفات، د.س، ص ص 27-28.

3- سالم العبس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص 80.

4- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 79.

ت– المجاز:

هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين دلالتين[1].

كما قيل: "هو كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة وجود قرينة مانعة من إدارة المعنى الأصلي"[2]، كما عرفه علي بن محمد الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات:" المجاز اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في الإصلاح به للتخاطب مع قرينة مانعة عن إرادته أي إرادة معناه في ذلك الإصلاح"[3].

و نستخلص من التعريفات التي ذكرناها سالفا بأن المجاز هو نوع من أنواع التوليد الدلالي بحيث تكتسب الوحدة المعجمية أو المصطلحية مدلولا جديدا على أن نربطها بالدلالة التي تناسبها و تشابهها.

ويشترط في المجاز شيئان: الأول هو أن يكون بين المعنى الأصلي و المعنى المجازي –القديم و الجديد–، علاقة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي لأن هذه القرينة تفهم من السياق و الثاني هو أنه في المجاز لا تقصد المعنى الحقيقي للكلمة.

1- يوسف وعليسي، إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، المرجع السابق، ص 84.

2- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 221.

3- الجرجاني، كتاب التعريفات، المرجع السابق، ص 22.

و قد قسم المجاز إلى قسمين وذلك حسب العلاقة التي تربط المعنى الحقيقي و المعنى المجازي و هما الاستعارة و المجاز المرسل.

ت–1- الاستعارة: في مجال التوليد يقصد بها الاستعارة التصريحية و هي استعمال كلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة مشابهة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

ت–2– المجاز المرسل:" هو استعمال كلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير متشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي"[1].

كما يمكن أن تكون هذه العلاقة سببية أو علاقة جزئية، أو علاقة اعتبارية ما كان أو علاقة محلية أو باعتبار آلية، وفي هذا السياق قال المسدي في مقدمة في قاموسه اللسانيات "شأن المجاز من اللغة كشأن الدم الحيوي في الكائن"[2].

ولقد اعتبر المسدي المجاز في اللغة كالدم الحيوي في جسم الإنسان، وذلك لأنه يعطيها الحياة بفضل الحركة الدائمة على التحولات الدلالية لألفاظ اللغة.

ث– الاقتراض:

و عند عجز العرب و المصطلحي عن العثور في المعاجم و أمهات الكتب على كلمة مقابلة للمصطلح الأجنبي يلجأ إلى الاقتراض، كذلك عند عجزه توليد جديد بالاشتياق أو النجوز.

فالاقتراض هو ظاهرة لغوية عامة تنتج عن تلاقح الثقافات و الاحتكاك الحضارات تفرضها عملية التواصل بين الشعوب المختلفة ألسنته، و الافتراض نوعان:

1- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 222.

2- يوسف وعليسي، إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، المرجع السابق، ص 84.

ث–1– التعريب اللفظي: هو استعمال كلمة أجنبية بعد تهذيب بتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها، قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية[1].

ث–2– التدخيل: و هو استعمال الكلمة الأجنبية بعجزها و بجرها لدواعي السرعة أو العجز التغريبي تبقى دخيلة[2]، كما أورد على القاسمي تعريف في كتابه مقدمة في علم المصطلح الذي يوافق تعريف ممدوح محمد خسارة، حيث يرى القاسمي أن كلمة تعريب مشترك لفظي، ومن المعاني التي يلجأ إليها: " التعريب هو نقل اللفظ (و معناه) من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية كما هو دون إحداث أي تغيير في النظامين الصوتي و الصرفي بلغة العربية (المعرب) [3].

إذا كان الاقتراض وسيلة من وسائل وضع المصطلح و طريقة نستعملها لتوليد مصطلحات جديدة فهي تزيد اللغة العربية غنى، فإن المتحدثين بلغة الضاد يرون فيه خطر يحدق بها، حيث يعتبرون "الدخيل" هو بصمة عار تلطخ عذريتها، كما اختلفت آراؤهم بين متشدد رافض تماما وبين مرحب بهذه الظاهرة التي يرى فيها نعمة إما نحن نعتقد أن اللجوء على الاقتراض هو حل مؤقت لاستقبال المصطلحات العلمية الوافدة من الخارج.

و ختاما من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى تعريف المصطلح لغة و اصطلاحا، ثم قمنا بتسليط الضوء على ماهية المصطلح العلمي و التقني، وعرجنا على بعض النظريات و طرائق وضع المقابلات العربية للمصطلح العلمي و التقني.

1- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 20.

2- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية،المرجع السابق، ص 20.

3- على القاسم، مقدمة في علم المصطلح، www.atida.org. أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 9 صباحا.

الفصل الثاني:
الدراسة التحليلية للمصطلح العلمي و التقني من الانجليزية إلى العربية

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سوف نعمل على جمع نماذج من المصطلحات التقنية و العلمية (المدونة) المترجمة من الانجليزية إلى العربية و محاولة تحليلها وفهم أهم الأسباب و الصعوبات التي تواجه المترجم العربي في مجال توحيد المصطلح العلمي و التقني من الانجليزية إلى العربية.

و نهدف من خلال هذا الجزء إظهار بعض الحلول التي من شأنها أن تساعد من عملية توحيد المصلح العلمي و التقني نحو العربية.

لا شك أن عصر العولمة أصبح يفرض على المترجم المتابعة الدقيقة لمستجدات التطورات التكنولوجية و العلمية التي اكتسحت المعمورة، فالقرن الواحد و العشرون هو قرن الاختراعات العلمية.

من هذا المنطلق، أصبحت وظيفة المترجم غاية في الصعوبة، فهو ملزم بفهم هذا المصطلح فهما دقيقا قبل نقله إلى اللغة الهدف. ولعل المترجم العربي هو الأكثر تعرضا لتلك الصعوبات، بل إنه أكثر من ذلك كون عمله يتطلب وضع مقابلات للمصطلح العلمي و التقني من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، وهنا تكمن الصعوبة.

من خلال الجدول الآتي، سوف نحاول أن نعرض عددا من المصطلحات العلمية و التقنية باللغة الإنجليزية كمدونة و مقابلاتها في اللغة العربية، حتى نوضح أين تكمن تلك الصعوبات.

جدول المدونة (المصطلحات العلمية و التقنية باللغة الإنجليزية و مقابلاتها باللغة العربية):

المصطلح بالإنجليزية	المصدر	مقابله باللغة العربية	ملاحظات	التحليل
Telephone	محمد رشاد الحمزاوي، (المعجم العربي في إشكالات ومقاربات)، تونس.	تليفون، هاتف، مسرة، مقول، أرزيز، سماعة كبريت، سماعة حديث بالسلك، آلة تكلم عن بعد، آلة متكلمة، تليغراف ناطق.	لاحظنا عشر (10) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، مصطلحات المركبة، الترجمة بالمقابل، الإقتراض.
Computer	محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي في إشكالات ومقاربات، تونس.	حاسوب، حاسب، حاسب آلي، رتابة، منظام، منظمة، كمبيوتر.	لاحظنا سبعة (07) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الاشتراك اللفظي، الترجمة،الإقتراض، الترجمة بالمقابل.
Television	أكرم محمود قنص، المسميات الأجنبية تخترق الحياة العربية، مجلة الفيصل، العدد 278.	تلفزيون، تلفزة، تلفاز، مرناء.	لاحظنا أربع (04) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الإقتراض، الترجمة بالمقابل.
Mobile	محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي في إشكالات ومقاربات، تونس.	الهاتف، الجوال، الهاتف المحمول، الهاتف الخليوي، الموبايل	لاحظنا خمس (05) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الإقتراض، الترجمة بالمقابل، مصطلح مركب
Microphon	أكرم محمود قنص، المسميات الأجنبية تخترق الحياة العربية، مجلة الفيصل، العدد 278.	صيْت، مجهاز، مهتاف، هاتوف	لاحظنا خمس (05) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الترجمة بالمقابل، الاشتراك اللفظي
	اقترح اللبناني كرم ملحم كرم.	زعاق		
Server	محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي في إشكالات ومقاربات، تونس.	ملقم،مزود، خادم، مخدام	لاحظنا أربع (04) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الترجمة بالمقابل، الاشتراك اللفظي

Software	محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي في إشكالات ومقاربات، تونس.	برمجية، برامجية، منظافية، برنامج	لاحظنا أربع (04) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الاشتراك اللفظي، الترجمة بالمقابل.
pendulum	محمد رشاد الحمزاوي، المعجم العربي في إشكالات ومقاربات، تونس.	بندول (مصر)،رقاص (العراق)، نواس (سوريا) خطار (الأردن).	لاحظنا أربع (04) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الاقتراض، الترجمة بالمقابل.
Virtual reality	اقترحه الدكتور نظال قسوم، الجزائر.	الواقع الافتراضي، الواقع المتخيل، الواقع الكامن، الواقع الظاهري، الواقع الشبه الحقيقي.	لاحظنا خمس (05) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، مصطلحات مركبة، الترجمة بالمقابل.
Acoustics	مقال تعريب المصطلحات، عبد الحفيظ الجباري.	علم السمعيات، علم الصوت، علم الصوتيات.	لاحظنا ثلاث (03) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، مصطلحات مركبة، الترجمة بالمقابل. الاشتراك اللفظي.
allergology	سهيل إدريس وَ جبور عبد النور، في (المنهل).	طب أمراض الاستهداف، علم الاستهداف، علم الأرجية.	لاحظنا ثلاث (03) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الاشتراك اللفظي، الترجمة بالمقابل، مصطلحات مركبة
Geriatics	سهيل إدريس وَج بور عبد النور، في (المنهل).	طب المسنين، طب الشيوخ، طب العجزة.	لاحظنا ثلاث (03) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الترجمة بالمقابل.
archaology	مقال تعريب المصطلحات، عبد الحفيظ الجباري.	علم الآثار، علم القديم، علم الأثريات، علم العاديات، علم الآثار القديمة، علم الوثائق القديمة، أركيولوجيا.	لاحظنا سبع (07) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، مصطلحات مركبة، الترجمة بالمقابل. الاقتراض.
Biology	مقال تعريب المصطلحات، عبد الحفيظ الجباري.	علم الحياة، علم الأحياء، علم الحي، البيولوجيا.	لاحظنا أربع (04) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، مصطلحات مركبة، الاشتراك اللفظي، الاقتراض.

Ecology	مقال تعريب المصطلحات، عبد الحفيظ الجباري.	علم البئة، علم التبيؤ، علم المحيط، إيكولوجيا.	لاحظنا أربع (04) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، مصطلحات مركبة، الترجمة بالمقابل الاقتراض.
Ergonomics	مقال تعريب المصطلحات، عبد الحفيظ الجباري.	علم تنظيم الشغلي، علم توثيق العمل،شغالة، أرغونوميا.	لاحظنا أربع (04) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، مصطلحات مركبة، الترجمة بالمقابل الاقتراض.
Privatization	مقال تعريب المصطلحات، عبد الحفيظ الجباري.	التمليك، الخوصصة، الخصخصة، التخصيص، التخصيصية، الخوصنة، الأهلية، التفويت، التفريد.	لاحظنا تسع (09) مقابلات باللغة العربية للمصطلح.	تعدد المقابلات، الترجمة بالمقابل الاشتراك اللفظي.

من خلال الجدول السابق الذي يضم مجموعة من المصطلحات العلمية و التقنية باللغة الإنجليزية، لاحظنا أنه يوجد مصطلح موحد في لغة المصدر (الإنجليزية) بينما في اللغة الهدف (العربية) هناك عدة مقابلات نظرا لتعدد الترجمات في البلدان العربية، فلكل ببلد ترجمته الخاصة التي تختلف عن الآخر، فما سبب ذلك؟

فاللغة العربية لغة واحدة إذن بما لا نجد توحيدا للمصطلحات؟ خصوصا العلمية و التقنية منها.

منذ أن نظم أول مؤتمر التعريب ووضع المصطلحات نودي بتوحيد المصطلحات في مختلف المجالات المعرفية في اللغة العربية حفاظ على وحدة لغتنا، ولكي لا تتحلل إلى مجموعة لغات مختلفة.

إن العاملين في الميدان العلمية بدأوا يلحظون بعض الصعوبات في التفاهم فيما بينهم عند ما يكون موضوع الحديث علميا و تقنيا جديدا، وقد تصل هذه الصعوبات إلى حد الاعتماد على التحليل و التكهن لمعرفة المقصود بهذا المصطلح أو ذاك، إذ أن تعريبه غالبا ما يكون مختلفا بين بلد عربي و آخر.

و الأمثلة كثيرة فمثلا: مصطلح Telephone تقابله بالعربية مجموعة من المقالات مثل: هاتف،مسرة، تليغراف ناطق، سماعة كبريت، سماعة حديث بالسلك، آلة تكلم عن بعد، وآلة متكلمة، تليفون"Mobile" تقابلها الهاتف الجوال، الهاتف، الهاتف المحمول، الهاتف الخليوي موبايل و الأمثلة لا تعد و لا تحصى، فالأسماء كثيرة و المقصود واحد.

أسباب الفوضى الاصطلاحية في اللغة العربية:

على الرغم مما بذلته العديد من المؤسسات التنسيقية، مثل إنشاء "مكتب تنسيق" التعريب في الرباط بالمغرب التابع للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، إضافة إلى مجهودات المعتبرة التي يبذلها الباحثون و الأكاديميون، فإن الواقع يكشف لنا بمرارة أن المشكلة لا تزال مستفحلة، ولا نبالغ إذا قلنا أن حدتها قد زادت في السنوات الأخيرة و السبب في ذلك يعود للزخم غير المحدود من الاختراعات العلمية و التقنية.

فبالبحث و التقصي يقف المرء أمام كثرة مذهلة من المصطلحات العربية المختلفة في شتى الميادين العلمية و الأمر صار ظاهرة مثيرة تقلق أهل العربية و الغياري عليها، خاصة و أن اللغة العلمية تمتاز كما هو معلوم بدقة مفردتها الاصطلاحية ولا تقبل لبسا أو تشوشا.

لعل أهم الأسباب المؤدية إلى هذه الفوضى الاصطلاحية في اللغة العربية حسب رأيينا، هو تعصب كل دولة عربية لاعتماد مصلحاتها على حساب الدول الأخرى.

إضافة إلى ذلك نورد أسبابا أخرى نلخصها في النقاط الآتية:

1- معظم معلومات التعريب لا تصل إلى مستخدميها إلا متأخرة، فهي لا توزع بما يكفي لوصولها إلى أيدي كل المعنيين من باحثين و مترجمين و الكتاب العلميين، فهي بعيدة المنال و غير متوفرة في المكتبات و لو أنها كادت تصل فعلا إلى أي مترجم أو باحث لوجد نفسه مضطرا إلى اعتمادها على أوسع نطاق.

2- اتسمت المؤتمرات و الاجتماعات التي تبحث توحيد المصطلح العربي العلمي و التقني بالخروج بتوصيات من أجل العمل على ما تراه مناسبا لتطوير اللغة العربية، غير أن ما يؤسف له هو أن هذه المجامع لا تملك السلطة و القدرة اللازمتين لتنفيذيها.

3- محدودية للموارد المالية المتوفرة لدى المجامع اللغوية تحد من جهوده، فلا بد من تدعيم قدراتها في هذا المجال بشكل يسمح لهها بطبع ما يكفي من المعاجم الموحدة و توزيعها على المؤسسات و الأفراد المعنيين بها مجانا.

4- صعوبة الترجمة المتخصصة، فترجمة النصوص العلمية المتخصصة تواجه عوائق جمة في وضع المصطلح العلمي و التقني خصوصا أن قواعد و لغة وأسلوب النصوص العلمية تكون جافة خالية من الجماليات و التنميق و الزخرفة خشية ضياع المعنى.

5- الجهاز المصطلحي الغربي يكاد يكون غريبا في مفاهيمه و شبه عربي في صياغته فقد ظلت مهمة الفكر العربي منحصرة في محاولة استيعاب المفاهيم العلمية الغربية و نقلها إلى العربية في صورة قوائم مفردات جلها معرب تعريبا صوتيا لا أقل و لا أكثر.

عموما هذا ما استطعت كباحثة في بداياتي أن أتصوره من أسباب أدت إلى هذه الفوضى في وضع مصطلحات علمية و تقنية عربية موحدة تخدم اللغة العربية و تطورها، عوض تقسيمها إلى لغات عربية متعددة.

توصيات:

كحلول يمكن أن نقدمها من وجهة نظر بعض الباحثين و التي اعتمدناها كمعلومات يمكن أن تسهم في حل هذه المعضلة نلخصها فيما يأتي:

إن مهنة المترجم العلمي يمكن إن نقول عنها إنها "المهنة المستحيلة" التي ليس لها طريق مرسومة، ولا صفه جاهز للنجاح، وهي تجمع بين الموهبة والممارسة والعلم و يحتاج المترجم إلى قدرات خاص، فإذا كان المتخصصون في الفيزياء وطب وصيدلة وغيرها، يكتب كل منهم في تخصصه فكيف علي المترجم العلمي ترجمت بحوث كل هؤلاء؟

الترجمة العلمية هي مهمة صعبة وتكمن صعوبتها في طبيعة مهنة الترجمة العلمية، بحيث المترجم العلمي قد لا يكون ملما في تخصص ما، بحيث تعتمد على ثقافته و قراءاته ومتابعته لما هو جديد كما يحتاج عمله إلى أدوات لا تقف عند حد بل تتزايد متطلباتها يوما بعد يوم زيادتا على ذلك إلى إتقان اللغتين (المصدر والهدف)، هناك عقب المصطلحات العلمية التي كثيرا ما تكون متداخلة ومشكلة التغيرات الخاص Idioms التي تضيف التعقيد بوجود معني حرفي وآخر مجازي.

كما يواجه كثيرا من المترجمين بمشكلة اختصارات، وتعدد الترجمات العربية للمصطلح الواحد تبعا لتعدد مدارس الترجمة واختلاف أساليب الكتابية من الناحية الإملائية والدلالية ووصولا إلى شكل الحروف وعلامات الترقيم وقد اختلفت و ضيعة هذه المهنة في الوقت الحالي عما سبق خاصة مع ازدياد توجه إلى دفعت الإعلام العلمي في العالم العربي الذي أدى إلي اجتياحه للترجمة العلمية لنقل الأخبار ومدونات المكتوبة بالإنجليزية إلى العربية الذي يعتبر جزء من عمل الإعلامي العلمي.

و هذه بعض الملحوظات التي قد تساعد المترجم العلمي و المهتمين بترجمة العلمية لتجنب مشكلات قد تظهر عند إجراء الترجمة العلمية[1].

ذخيرة المصطلحات[2]:

قد تكون المصطلحات العلمية من أهم العناصر الترجمة العلمية و هي مشكلة لم تحل قطعا حتى الآن، إلا أن هناك مصادر يمكن من خلالها الحصول على قدر كبير من المصطلحات مثلا يتيح "مجمع اللغة العربية بالقاهرة" طائفة واسعة من المعاجم المتخصصة للمصطلحات العلمية مشروحة و موضحة و تقدم دورية "بنشر الطبعة العربية" تعريبا مستمرا للمصطلحات العلمية في التخصصات المخلفة، كما تقدم منظمة الأغذية و الزراعة للام المتحدة (FAO) هذا المعجم للمصطلحات التقنية الحيوية في مجال الأغذية و الزراعة و لهيئة الطاقة الذرية السورية هذا المعجم للمصلحات العلمية المعربة و هناك كثير من المواقع على اختلاف مستوياتها، تسمح بترجمة المصطلحات العلمية بين اللغات المختلفة.

1- العلم فضاء. وكن رائده arab scientifc community organization.arssco.org/article-detail-213—8-0 أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 20 صباحا.

2- العلم فضاء. وكن رائده arab scientifc community organization.arssco.org/article-detail-213—8-0 أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 20 صباحا.

المترادفات ليست مرادفة[1]:

إن العربية غنية بالألفاظ المتشابهة التي تبدو مترادفة إلا أن هناك فروقا دلالية دقيقة بين هذه الترادفات، ولذا ليس معنى وضع أكثر من لفظ عربي في مقابل اللفظ الانجليزي، إن استعمال أي منها جائز على السواء، بل المعنى أن هذه الكلمة الإنجليزية تستعمل في اثر من سياق، ولكل سياق منها معنى عربي مختلف، فعلى المترجم ملاحظة هذا الاختلاف وبرعاية دقيقة عند اختيار أحد الألفاظ المترادفة فمن معظم الأحيان يساوي المترجم في ترجمة Think بين **الظن** و **الاعتقاد**.

مع أن الفرق الواضح بينهما في درجة اليقين كما يستوي **الأسلوب** مع **النمط** في ترجمة Style و عند الترجمة Insights ثمة فرق عظيم بين **الرؤى** و **البصائر**.

من جهة أخرى بعض الألفاظ المتشابهة في اللغة الانجليزية لا يمكن وضع أحدهما مكان الآخر، مثل في لفظ Theory و Theorem بمعنى **نظرية** و اللفظي Geometry و Engineering بمعنى **الهندسة** و لفظي Phoneme و Phone بمعنى **صوت** وهذه القضية من المشكلات التي نشأت عن افتقار الترجمة العلمية إلى مؤسسات تضع معايير ملزمة، و هو أمر يفوق قدرة الأفراد.

البلاغة الإيجاز[2].

توجد أساليب تستعمل للاستبدال بها لأنها تفتقر إلى الإيجاز مثل "**تمت دراسة الموضوع**" عوض "**درس الموضوع**" و كذلك "**ثم العصور على**" مع أن لأوجز و الأفصح القول "**عثر على**"

1- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—213-detail-article/org.arssco.organization community scientifc arab أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 20 صباحا.

2- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—213-detail-article/org.arssco.organization community scientifc arab أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 20 صباحا.

و أيضا "**يعاني من المرض**" فليس من الضروري إقحام حرف الجر بموازاة الأصل الانجليزي، فالفعل المتعدي بنفسه "يعاني مرضا".

وهذه الأخطاء تقع بسبب عدم قدرة إدراك اللغة العربية و نظامها النحوي، فمثلا في جملة مترجمة "**توجد تطبيقات النظرية**" الترجمة العربية الصحيحة لها هي "**لنظريات تطبيقات**" لأن الجار و المجرور في هذه الحالة متعلق بمحذوف، تقديره كائن أو مستقر فلا حاجة للفظ "**توجد**".

و أحيانا يقع المترجم العلمي في الخلط بين ما يحسن فيه الإيجاز و ما يستحب فيه التوضيح فمثل هذه الجملة: "**تم الاعتماد عليه كمرجع** " يمكن أن يكون أفصح بكلمات أقل "**اعتمد عليه مرجعا**" والأوضح أن يقال "**اعتمد عليه بوصفه مرجعا**".

الالتزام بالمصدر سهل و صحيح[1]:

يجب الالتزام بعبارة المصدر مادام لها وجه من الصحة إذا كانت الترجمة تعتمد على جمل وعبارات مذكورة في مصدر، و حتى و لو كانت العبارات صحيحة فمن الأصح اعتماد عبارات المصدر. وذلك نجده كثيرا في أسماء المؤسسات المثبتة على موقعها الرسمية، العبارات التي ترد في تقارير دولية من النوع الأول، الجامعة (الأمريكية) وليس (الأمريكية) وكذلك جامعة الملك عبد الله للعلوم و (التقنية) وليس (التكنولوجيا) ومن نوع آخر ما يرد في موقع الأمم المتحدة من عبارات مثل (طارئة صحية عمومية) وليس (حالة طوارئ صحية عامة).

1- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—arab scientifc community organization.arssco.org/article-detail-213 أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 21 صباحا.

الذوق يحكم أحيانا[1]:

علي المترجم والمثقف اللغوي أن يستعمل الذائقة اللغوية للمفاضلة بين أساليب عند الترجمة فمثلا To blame قد يعني **الملوم** أو **المسؤول**، ولفظ Acceptable قد يعني **المقبول** أو **المسلم به** ولفض Way قد يعني **النهج** أو **طريق** أو الأسلوب،كذلك **الإحضار** و **الجلب** و **سحب** و **وقف** و **تساهم** و **تعتبر** و **تعد** و **يتطلب** و **يقضي** وكذلك يترجم لفظ feedback إلى **التغذية الراجعة** وهو لفض غير معبر عن المعني بدقة كذلك ثقل علي السمع، الأرجح استعمل: نتائج الاستطلاع أو الآراء والملحوظات أو ردود لأفعال، وفي الأخير الترجمة شديدة التطابق قد لا تكون ذات نتائج جيدة.

إذن يمكن اختيار المعني ما هو أسلوب المترجم وذوقه المتفق مع السياق اللغوي محل الترجمة أو المتفق مع بيئته المحلية كما في **ديموجرافي** و **ديموغرافي**.

الترجمة على اتجاهين[2]:

ومن الأخطاء في الترجمة العلمية ترجمة النصوص المنقولة في الأساس عن اللغة الهدف، وهو إعادة النص المترجم إلى لغة الأصلية أو ما يسمى **الترجمة العكسية** و التي تعتبر السبيل الأمثل لتعامل مع الاقتباسات فهنا ينقل الاقتباس من مصدره دون إعادة ترجمته فمثلا الاقتباس لابن الهيثم "من الواجب على من يحقق في كتابات العلماء، إذا كان البحث عن الحقيقة هدفه هو أن يستنكر

1- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—arab scientifc community organization.arssco.org/article-detail-213 أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 21 صباحا.

2- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—arab scientifc community organization.arssco.org/article-detail-213 أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 21 صباحا.

جميع ما يقرأه و يستخدم عقله حتى النخاع لبحث تلك الأفكار من كل جانب"، فكانت ترجمته هذا الشكل "من واجب الباحث في كتابات العلماء إذا كان هدفه هو معرفة الحقيقة أن يجعل من نفسه خصما لكل ما يقرأه، و أعمال عقله في لب و هوامش مضمونها، ومقارنتها من كافة الجوانب"[1].

فهنا رغم اجتهاد المترجم وذلك لا خراج جمل فصيحة بليغة، إلا أنه خالف الأمانة العلمية لأنه لم يرجع إلي المصدر الأصلي للنص فكان مجهوده ضائعا ،كان عليه أن يوجهه إلى استخراج النص من مصدره لكي يحافظ على الأمانة ويوفر جهد القارئ، وكذلك من المشكلات التي لها علاقة بالترجمة العكسية في ترجمة العناوين، ولابد أن لا يقع المترجم العالمي فيه.

التغييرات الاصطلاحية[2]:

ومن الأخطاء التي يقع فيها المترجمون في مجال الترجمة العلمية عدم الدراية بالاستعارة والتغيرات الاصطلاحية، ويسبب ذلك أحيانا أخطاء غريبة أحيانا ومنشؤها في الغالب الجهل بدروب المجاز في اللغة المصدر و عدم التنبه إلى آلياته فمثلا Relays on a wing and prayer فقد ترجمت "**تعتمد على جناح الصلاة**" إلا أن تعبيرها الاصطلاحي معناه الدقيق "**بين لأمل و فقدان الاستعداد أو عدم الجاهزية**" و أيضا عبارة Pours water on فيترجمها بعض المترجمين إلى "**يصب الماء على**" و اصطلاحا يعني "**يحرج أو يهز**".

1- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—213-detail-article.arssco.org/community organization scientifc arab أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 22صباحا.

2- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—213-detail-article.arssco.org/community organization scientifc arab أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 22 صباحا.

ويمكن القول أن تمكننا بسهولة عدم الوقوع في مثل هذه الأخطاء من خلال طريقتين: إما المعرفة المسبقة بهذه التغيرات أو التبصر عندما تخرج الترجمة الحرفية جملا غير مألوفة.

مزالق الترجمة الحرفية[1]:

في معظم الأحيان الترجمة الحرفية تؤدي إلى عدم الدقة و يلزمها التصرف في الأسلوب لمعالجة المعنى فمثلا: Poor intervention قد تترجم إلى "**فقر التدخل**" و هي كلمة غير واضحة و الأوضح أن تكون "**المعالجة الهزيلة**"، وأيضا Spatial navigation قد تترجم إلى "**الملاحة الفضائية**" و اصطلاحا "**التجول الجيّزي**".

وكذلك من بين الأخطاء التي تسببها الترجمة الحرفية عند ترجمة أسماء مؤسسات أو ألقاب لمهن ووظائف كما في "**المعهد التحضيري للدراسات العلمية**" The preparatory Institute of Science and Technacal studies، و هنا ترجم حرفيا "**معهد إعداد العلمية و التقنية**".

دورة عمل لا عمل فرد[2]:

وفي الأخير بعد هذه الصعوبات و الأخطاء الشائعة، فيمكن أن نقول أن الترجمة العلمية أكبر أن تكون عمل فرد ولو كان المترجم ضليعا في اللغتين فطبيعة العمل تجعل الاعتماد عليه وحده طريقا إلى عمل سيئ ضعيف المستوى.

فيجب أن نخضع الأعمال العلمية المترجمة إلى مرحلتين على الأقل بعد الترجمة أولاهما مرحلة التحرير العلمي التي يتكفل بها معظم الأحيان المتخصصين، أو أفراد مثقفين ذوي عقلية نقدية، و لهم

1- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—213-detail-article.org/arssco.organization community scientifc arab أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 23 صباحا.

2- العلم فضاء. وكن رائده 0-8—213-detail-article.org/arssco.organization community scientifc arab أطلع يوم 2019/03/20 على الساعة 23 صباحا.

الخلفية العلمية الكافية و الخبرة بالمصادر العلمية التي تساعدهم على تدقيق المصطلحات و العبارات و التأكد من المعلومات على شكل تفصيلي وإعادة صياغة العبارات الغير الواضحة التي تحوي في طياتها نوعا من الغموض واللبس و ذلك لرفع قيمة وجودة العمل العلمي.

و أخيرا تأتي مرحلة التحرير اللغوي، بالتدقيق الإملائي، و تدقيق الصياغة الصرفية و العلامات الإعرابية، و مراعاة وضوح الأسلوب و أعمال علامات الترقيم لتساعد القارئ على قراءة سليمة منضبطة لإتمام سلامة اللغة المنقولة إليها العمل و ضبط الجودة للغوية.

إن العاملين في حقول الترجمة والبحث العلمي هم المصطدمين بالفوضى الحاصلة في حقل تعريب المصطلحات العلمية، ولها هؤلاء مجموعة ملاحظات مشتركة أهمها ما يأتي[1]:

- عمل المجاميع اللغوية العربية و غيرها من المؤسسات اللغوية عظيم ويستحق الثناء و الشكر لكن ما يعيب هذه الجهود هو أن ثمارها تبقي بعيدة فغالبا ما نسمع أن المجاميع أصدرت معاجم تضم مصطلحات في حقل علمي غير أن المؤسف هو أن هذه لا توزع إلى أبدي كل المعنيين من باحثين ومترجمين.
- على المجامع اللغوية التي تتوصل إلى توحيد المصطلحات في مجال معين أن تبادر إلى تضمين هذه المصطلحات في مطبوعة أو نشرة توزعها على خاصة الناس وعامتهم من المستعملين.
- الانتباه إلى دور الوسائل الإعلام المكتوبة و المسموعة والمرئية أمر بالغ الأهمية في هذا المجال. فهذه الوسط الإعلامية تحققت بالتأكيد التداول و الانتشار الواسعين لهذه الاصطلاحات.

1- محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنميطها، دار الإسلامي، بيروت، لبنان، 1986، ص 40.

باتت الشبكة العالمية الانترنت وسيلة اتصال ناجحة وفعالة تيسر السعي إلى توحيد المصطلحات.

ختاما لابد من الإشارة إلى عامل الوقت ودوره في مسيرة توحيد المصطلحات العلمية المعربة فكلما تأخرت عملية التوحيد كلما أصبحت أكثر صعوبة، لأن المترادفات المختلفة تترسخ بمرور الوقت أكثر فأكثر في وجدان مستخدم منها وتصبح لاحقا من النسيج اللغوي الشائع على ألسنتهم فإذا كان مقدرا لتوحيد هذه المصطلحات أن ينجح فلا بد من أن يبدأ العمل عليه باكرا (وباكرا جدا) قبل أن يعتاد الناس على خطأ فيصبح شائعا.

خاتمة:

من هنا و مما سبق لنا أن أشرنا إليه خلال هذا الفصل تم تسليط الضوء على ظاهر نراها خطيرة في ميدان الترجمة المتخصصة المتمثلة في وضع المقابلات العربية للمصطلحات العلمية والتقنية الإنجليزية، فذكرنا بعض من الأسباب التي أدت إلي هذه الفوضى تعريب المصطلحات العلمية و التقنية خصوصا فقد كثرت الأسماء و المقصود واحد، ثم حاولنا في الأخير الإبداء ببعض الحلول والتوصيات التي قد تسهم في وضع حد لهذه المشكلة.

في الأخير نرجو أن يكون بحثنا هذا قد أسهم ولو بالقسط القليل في تسليط الضوء علي احد أهم الدراسات في مجال الترجمة المتخصصة خاصة وأننا نعيش عصر العولمة الذي لا يترك المجال للتأخر عن الركب العالمي في كل المجالات الحياة على رأسها مجال العلوم و التكنولوجيا التي أصبحت مفتاح الحياة اليومية للأفراد و الجماعات، والتخلف عنها ينتج عنه أضرارا كثيرة.

نوصى في الأخير من مقامنا هذا أن نتضافر الجهود من اجل توحيد المصطلحات العلمية الجديدة في اللغة العربية.

قائمة المراجع:

أولا: القواميس:

1-سهيل إدريس وَ جبور عبد النور، في (المنهل).

2-محمد رشاد الحمزاوي، (المعجم العربي في إشكالات ومقاربات)، تونس.

3- Oxford odvanced learner's dictionniary of current. English oxford univesity ,press, 7th édition.

ثانيا: الكتب:

1- ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا القاهرة، (د.ت)، المجلد الرابع.

2-أحمد الحطاب، المصطلحات العلمية و أهميتها في مجال الترجمة العلوم الطبيعية كنموذج اللسان العربي، ع 47، 1999م.

3-أحمد شفيق الخطيب، حول توحيد المصطلحات العلمية، اللسان العربي، ع 44 1997م.

4-الجرجاني، كتاب التعريفات، د.س.

5-سالم العبس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، اتحاد الكتاب العرب، 1999.

6-على القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987.

7-عمرو خاطر عبد الغني وهدان، العربية و العولمة معالم الحاضر وآفاق مستقبل في ضوء الثقافة العربية و الهوية الإسلامية، مؤسسة حروس الدولية، ط1، الإسكندرية، 2010 م.

8-محمد الديداوي، الترجمة و التواصل، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، 2000، الدار البيضاء، المغرب.

9-محمد حسين عبد العزيز، التغريب في القديم و الحديث، دار الفكر الحديث، د.ت.

10- محمد على عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للنشر، د.ط، الجزائر 2007 م.

11- مصطفى إبراهيم، الوسيط، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع الجزء الأول، مادة صلح.

12- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح، طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية.

13- ممدوح محمد خسارة، على المصطلح و طرائف وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر ط1، 2008.

14- يوسف وعليسي، إشكالية المصطلح النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الاختلاف، 2008.

ثالثا: الرسائل والمذكرات الجامعية:

1- زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، دراسة تطبيقية لمصطلحات علم الحاسوب، مذكرة ماجستير في ترجمة، تخصص تعليمية اللغات و المصطلحات، كلية الآداب و اللغات الأجنبية، قسم الترجمة، جامعة تلمسان، 2013-2014.

رابعا: المقالات:

1- مقال الدكتور نظال قسوم، الجزائر.

2- مقال تعريب المصطلحات، عبد الحفيظ الجباري.

3- مقال علم المصطلح، مكتب تنسيق التغريب بالرباط.

4- مقال كرم ملحم كرم.

خامسا: المجلات:

1- أكرم محمود قنص، المسميات الأجنبية تخترق الحياة العربية، مجلة الفيصل، العدد 278.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1-خالد البعبودي، طبيعة البحث المصطلحي في العالم العربي، الموقع الرسمي لعتيدة، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، http.//atida.org/makal/php ?id 186.

2-الشريف الجرجاني، التعريفات من 24-25 النسخة الإلكترونية ومصدرها الموقع الإلكتروني www.almostafa.com.

3-العلم فضاء. وكن رائده arab scientifc community organization.arssco.org/article-detail-213—8-0

4-علي القاسمي، المصطلحية، علم المصطلح و صناعة المصطلح، موقع عتيدة. www.atida.org.

5-مجلس اللسان العربي لموريطانيا (مجلة الإلكترونية) الموقع، allissan.org /mode/1234.

الفهرس

الصفحة

بسملة

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....أ-د

مدخل.....01

تمهيد.....02

تعريف المصطلح.....03

أ- لغة.....03

ب-اصطلاحا.....04

ماهية المصطلح العلي و التقني.....06

أ-المصطلح العلمي.....06

مفهومه.....06

ب-المصطلح التقني.....08

المصطلح في اللغة العربية.....08

تاريخ الترجمة العلمية و التقنية عند العرب.....09

الفصل الأول: نظريات وطرق ترجمة المصطلح التقني و العلمي من الإنجليزية إلى العربية.13

تمهيد.....14

مقدمة.....15

نظريات الترجمة.....16

طرائق وضع المصطلح في اللغة العربية.....20

1- الترجمة.....22

2- التوليد.....24

أ-الاشتقاق.....25

ب- فما الاشتقاق؟.....25

ت- المجاز.....26

- الاستعارة.....27

- المجاز المرسل.....27

ث- الاقتراض.....27

- التعريف اللفظي.....28

- التدخيل.....28

الفصل الثاني: آفاق توحيد المصطلح و حدوده.....29

تمهيد.....30

جدول المدونة (المصطلحات العلمية و التقنية باللغة الإنجليزية و مقابلاتها باللغة العربية).....31

أسباب الفوضى الاصطلاحية في اللغة العربية.....35

توصيات.....37

ذخيرة المصطلحات.....38

المترادفات ليست مرادفة.....39

البلاغة الإيجاز.....39

الالتزام بالمصدر سهل و صحيح.....40

الذوق يحكم أحيانا.....41

الترجمة علي اتجاهين.....41

التغييرات الاصطلاحية.....42

مزالق الترجمة الحرفية.....43

دورة عمل لا عمل فرد.....43

خاتمة.....45

قائمة المراجع.....47

الفهرس.....50

ملخص

أصبح عالم العولمة الذي نعيشه اليوم يركز على البحث العلمي و الاختراعات التي من شأنها تسهيل و تطوير حياة الإنسان، ففي كل ثانية من كل يوم تظهر مئات الاختراعات عبر العالم مما فتح الأبواب واسعة أمام الحاجة للمترجمين حتى تتدارك الدول هذه الاختراعات و تفهمها و بالتالي تطبقها في أوطانها، البلدان العربية هي الأخرى بحاجة ماسة إلى هذا النوع من الترجمة غير أن الواقع يظهر الوضع المرير الذي تعيشه اللغة العربية التي تعد أكثر اللغات التي لم تتشبع بالمصطلحات العلمية و التقنية الجديدة و المتجددة فأين يكمن الخلل يا ترى؟

الكلمات المفتاحية: الترجمة المتخصصة – المصطلح العلمي و التقني – توحيد المصطلح العربي.

Résumé

De nos jour, le monde de la mondialisation est axé sur la recherche scientifique et les inventions qui facilitent et améliorent la vie quotidienne humaine, chaque jour des centaines d'inventions apparaissent à travers le monde ce qui expose largement le besoin immense des traducteurs pour permettre aux pays d'identifier, comprendre et appliquer ces inventions dans leur propre pays.

Le monde arabe souffre d'un besoin urgent de ce type de traduction car la réalité le montre d'une manière patente de part, la langue arabe laisse montrer un manque sans précédant.

Raison pour laquelle une question sur les origines de cette défiance s'impose.

Mots clés: traduction spécialisée – termes scientifiques et techniques – unification du terme arabe.

Abstract

Nowadays, the world of globalization lives a huge appearance of scientific research and invention that aim to facilitate and improve human life. Every second, hundreds of inventions appear across the world, opening the door widen to the need of translators, the fact that conduct to identify understand and apply these inventions in their own countries. Arab countries are also in dire need of this type of translation, but the reality shows the bitter situation by Arabic language which is the most language that is in greet need from scientific and technic terms, so where is the imbalance?

Keywords: specialized translation – scientific and technical terms – standardization of scientific and technical terms.